

## 54 - الدعاء والإخلاص فيه - الخطب المنبرية - الشيخ سعد بن

### شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننعوا بالله من شرور انفسنا وسبيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له  
واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله واصحابه وسلم تسلیما كثیرا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاطه ولا  
تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولوا سيدا - 00:00:28

يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما عباد الله اتقوا الله تعالى ربكم وراقبوه وامثلوا امره  
ووصيته لكم بالتقى. وارغبوا اليه بالدعاء واسأله المغفرة - 00:00:54

اسأله الاعانة والتسديد فان ربكم عز وجل شرع لكم ان تدعوه وان تأسوه وامركم بذلك عز وجل فقال وقال ربكم ادعوني استجب  
لكم ان الذين يستكرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين - 00:01:19

روى الامام احمد والترمذی وغيرهما عن النعمان ابن بشیر رضی الله عنہ قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الدعاء  
هو العبادة ثم تلی قول الله تعالى وقال ربكم ادعوني استجب لكم. ان الذين يستكرون عن عبادتي سيدخلون جهنم - 00:01:46  
داخلين والدعاء يا عباد الله هو خالص العبادة ولبها كما جاء في الحديث في بعض الروايات الدعاء مخ العبادة وفي قوله ان الذين  
يستكرون عن عبادتي بين واکد ان الدعاء اخص انواع العبادة - 00:02:14

فمن استکبر عنہ فقد استکبر عن العبادة. فلذلك ينبغي للعبد ان يذل لله تعالى بالسؤال فيسأل فيسأله كل شيء وان يکثر منه وان  
يلازمه في كل شؤونه والنبي صلى الله عليه وسلم لما قال الدعاء هو العبادة - 00:02:39

بيان لكم ان تتبعيدوا لله به لان الدعاء ذکر العلماء انه يرد في الكتاب والسنۃ على نوعین على دعاء بمعنى العبادة نفسها فيطلق على  
كل عبادة باسم الدعاء ويطلع ايضا على دعاء المسألة - 00:03:04

فاما سأله العبد ربه طلبه معونته او الرزق او سال الغفران او الشفاء او غير ذلك من الحاجات. فهذا ما هو الدعاء ايضا المذکور في في  
ادلة كبيرة من القرآن - 00:03:27

فيجب على العبد ان يخلص عمله لله تعالى وان يخلص دعاءه لله عز وجل. كما قال تبارك وتعالى فادعوه مخلصين له الدين. وكل ثناء  
يتنبي به العبد على الله تعالى - 00:03:46

فانه من من الدعاء المشروع ولذلك جاء في الترغیب في الدعاء وبيان فضیلته احادیث منها قوله صلى الله عليه وسلم ليس شيء  
اکرم على الله من الدعاء. اخرجه الترمذی وابن ماجة. وصححه ابن حبان والحاکم. ومن فضل الله على - 00:04:03

من فضل الله على عباده وكرمه عليهم انهم ندبهم الى ان يسألوه وتکفل لهم بالاجابة بل انه يغضب اذا اعرض العبد عن سؤاله قال  
تبارك وتعالى واذا سألك عبادي عنی فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعاني - 00:04:29

فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون وصح في الحديث عن ابی هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من لم يسأل  
الله يغضب عليه رواه الامام احمد والترمذی وابن ماجة بسند حسن - 00:04:53

وكذلك ينبغي للعبد ان يكون ملحا في الدعاء. فان الله يحب الملحين في الدعاء. كما جاء عن عائشة والعبد ينبغي له ان يدعو الله

وهو وهو راغب اليه مقبل عليه - 00:05:16

وكذلك ان يكون واتقا بان الله لا يضيع اجر من احسن عملا فلا يستعجل ولا يستبطى الاجابة ولا يسام من ذلك فيبدع الدعاء فان العبد اذا غرس غرسا تعاهده بالسقيا وانتظره حتى يأتي الله به - 00:05:36

فكذلك اذا دعا فليخلص بدعائه وللريح على ربه فان الله يحب الملحين وفي صحيح مسلم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يزال العبد او لا يزال يستجاب للعبد ما لم يدع - 00:05:59

ما لم يدع او يترك وما لم يدعو باثم او قطيعة رحم او يستعجل قيل يا رسول الله كيف يستعجل؟ قال يقول قد دعوت وقد دعوت فلم ارى يستجاب لي فيستحسن عند - 00:06:21

ذلك ويبدع الدعاء فينبغي للعبد ان لا يترك الدعاء استحسانا وياسا فليكثر من الدعاء اذا اجتمع مع الدعاء والسؤال اجتمع معه الافتقار الى الله والرغبة اليه وحضور القلب وان يحضر العبد همته على مطلوبه - 00:06:38

فانه قل ما يتخلل تختلف الاجابة فان الله تعالى يقول فادعوه مخلصين له الدين العبد اذا اخلص لله الدعاء وتحرى اوقات الاجابة السطة التي جاء الدليل على انها اوقات للاجابة. كان ذلك احرى بالاجابة - 00:07:02

وبقد بين النبي صلى الله عليه وسلم في اوقات انها محل الاجابة الثلث الاخير من الليل او عند الاذان او بين الاذان والاقامة الصلوات المكتوبات او عند صعود الامام يوم الجمعة على المنبر. حتى تنقضي الصلاة او في اخر ساعة بعد العصر من يوم الجمعة - 00:07:28 وصادف ذلك خشوعا واثباتا فانه يقل ما يرد دعاؤه وكذلك حال السجود. فان النبي صلى الله عليه وسلم حث على الدعاء فيه. وقال انه قمن ان استجاب لاحكم اي حري بان يستجاب له. فكذلك ينبغي - 00:07:56

ان يكون العبد مستقبلا للقبلة. وعلى طهارة وان يرفع يديه الى الله تعالى متضرعا ومخبتا. وان يبدأ بثناء على الله وحمده. ثم يثنى بالصلاحة على النبي صلى الله عليه وسلم. وليقدم بين يدي حاجته التوبة والاستغفار - 00:08:20

وكثرة الثناء على الله ثم يدعو ثم يختم دعاءه بالصلاحة على النبي صلى الله عليه وسلم. ومن اكمل ذلك ان يتولى الله باسمائه الحسنى وصفاته العلى وبتوحيد له وباظهار الافتقار وانه عبده الضعيف المحتاج اليه - 00:08:40

الذى هو الرب تبارك وتعالى الغنى عن عباده. فاذا ظهر من ذلك فاذا ظهر ذلك من العبد فانه حري ان يجاب وفي السنن وصحيح ابن حبان عن انس ابن مالك رضي الله عنه - 00:09:05

انه كان مع النبي صلى الله عليه وسلم فسمع صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يدعى سمع رجلا يصلي ويبدعو فقال في دعائه اللهم اني اسألك بان لك الحمد لا - 00:09:23

لا الله الا انت انت المنان. بديع السماوات والارض. او يا بديع السماوات والارض. يا ذا الجلال الكرام يا حي يا قيوم. فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد دعا الله باسمه الاعظم - 00:09:41

الذى اذا دعى به اجاب وادا سئل به اعطى وفي حديث سعد ابن ابي وقاص ان النبي صلى الله عليه وسلم قال دعوة ذي النون اذ دعا وهو في بطن الحوت. لا الله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين - 00:10:01

من الظالمين فانه لم يدعوها رجل مسلم في شيء قط الا استجاب الله له. رواه احمد الترمذى بسند حسن وفي حديث رواه ابن اسحاق عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:10:23

لما اراد الله حبس يونس في بطن الحوت او حى الله الى الحوت ان خذه ولا تخدش له لحما. ولا تكسر له ولا عظمها فلما انتهى به الى اسفل البحر - 00:10:45

سمع يونس حسحسا فقال في نفسه ما هذا؟ فاوحى الله اليه وهو في بطن الحوت ان هذا تسبیح دواب البحر قال وسبح وهو في بطن الحوت انه نادى كما قال الله - 00:11:01

نادى في الظلمات ان لا الله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين. في ظلمة البحر وظلمة بطن الحوت فنادى فسمعت الملائكة سمعت الملائكة تسبیحة. فقالوا يا ربنا انا نسمع صوتا ضعيفا بارض غريبة. قال ذلك عبديون - 00:11:21

عصاني فحبسته في بطن الحوت في البحر قالوا العبد الصالح الذي يصعد اليك منه في كل يوم وليلة عمل صالح قال نعم قال فشفعوا له عند الله. فامر الله الحوت فقذفه في ساحل البحر وهو سقيم - [00:11:46](#)

وذكر ابن ابي الدنيا في كتاب المجابين في الدعاء عن الحسن البصري رحمه الله. قال كان رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من الانصار يدعى ابا معقل وكان تاجرا يتجر بمال له ولغيره يضرب به في الارض - [00:12:10](#) وكان ناسكا ورعا. فخرج مرة فلقيه لص مقنع في السلاح فقال له اللص ضع ما معك فاني قاتلك قال فما تريد الا دمي فشأنك والمال اي خذ المال. قال اما المال فلي - [00:12:33](#)

ولست اريد الا دمك قال اما اذا ابيت فذرني اصلی اربع ركعات قال صل ما بدا لك. فتوظأ ثم صل اربع ركعات فكان في دعائه او كان من دعائه في - [00:12:56](#)

اخي سجدة ان قال يا ودود يا ذا العرش المجيد يا فعالا لما يريد اسئلتك بعزك الذي لا يرام وملك الذي لا يضام. وبنورك الذي ملأ اركان عرشك. ان تكفيني شر هذا اللص - [00:13:14](#)

يا مغيث اغثني يا مغيث اغثني فاذا هو بفارس اقبل بيده حرية قد وضعها بين اي اذني فرسه. فلما بصر به اللص اقبل نحوه وطعنه الفارس فقتله ثم اقبل اليه فقال قم قال ابو معقل من انت يرحمك الله؟ فقد اغاثك - [00:13:37](#)

الله بك اليوم. قال انا ملك من اهل السماء الرابعة دعوت بدعائك فسمعت لابواب السماء قعقاع ثم دعوت بدعائك الثاني فسمعت لاهل السماء ظجة ثم دعوت بدعائك الثالث فقيل لي دعوة مكروب - [00:14:06](#)

فسألت الله ان يوليني قتله قال الحسن فمن توضأ وصلی اربع ركعات ودعا بهذا الدعاء استجيب له سواء كان مكروبا او غير مكروب يا عباد الله رفع الله دعاء هذا العبد الملهوت - [00:14:36](#)

سمعته السماوات ومن فيهن اجاب الله دعاءه لانه هو عز وجل الذي يجيب دعوة المضطرين ويغاثي الملهوفين فجردوا انفسكم لله واخلصوا اعمالكم لله وانزلوا حوائجكم بالله واستغاثوه فانه يغاثي الملهوفين - [00:15:01](#)

روى البيهقي في الشعب ان النبي دانيال عليه السلام لما القاه الجبار بخت نصه بالجبن والقى عليه اسدين جائعين قد جووا اياما فجعلت السباع تلحسه وتبصص اليه فاتاه ملك من الملائكة - [00:15:31](#)

وقال يا دانيال فقال له من انت؟ قال انا رسول ربك ارسلني اليك ب الطعام فقال دانيال عليه السلام الحمد لله الذي لا ينسى من ذكره اتقوا الله يا عباد الله وعليكم بالتقرب الى ربكم - [00:15:58](#)

واخلاص العمل له. وكثرة سؤاله ودعائه وطلب اسباب مرضاته وكثرة العبادة وكثرة السجود له تبارك وتعالى وابعدوا عن اسباب ما يبغضه ما يبغض ما الاسباب التي يبغضها الله فروا من الشرك بالله - [00:16:21](#)

فروا من سؤال غير الله فروا من صرف القلوب الى غير الله واستعينوا بربكم واستغفروه. وتوبوا اليه انه هو الغفور الرحيم اللهم ربنا اغفر لنا وارحمنا واغثنا واعنا ولا تعن علينا يا رب العالمين. اما بعد فاتقوا الله يا عباد الله. وخذلوا بأسباب اجابة الدعاء - [00:16:46](#)

واخلصوا دعاءكم لله تبارك وتعالى واعلموا ان الدعاء خصم البلاء يدافعه ويعالجه ويمنع نزوله ويرفعه اذا نزل ويخففه وهو سلاح المؤمن كما في مستدرك الحاكم عن علي ابن ابي طالب ان الدعاء سلاح المؤمن وعماد الدين - [00:17:16](#)

ونور السماوات والارض وعن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يغنى حذر من قدر الدعاء ينفع مما نزل واما لم ينزل وان البلاء لينزل فيلقاء الدعاء فيعتلجان الى يوم القيمة - [00:17:46](#)

وعن ثوبان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ولا يرد القدر الا الدعاء ولا يزيد في العمر الا البر وان الرجل ليحرم الرزق بالذنب يصيبه ومن الهم الدعاء وقد اريد له الاستجابة. كان عمر رضي الله عنه يقول - [00:18:13](#)

اني لا احمل هم الاجابة ولكنني احمل هم الدعاء فاذا اهمت الدعاء فان الاجابة معه والدعاء يا عباد الله. من اقوى الاسباب على دفع المكرهات وحصول المحبوبات. واحذروا يا ايها المسلمين - [00:18:37](#)

احذروا مما يسبب رد الدعاء من الكبر والمعاصي واكل الحرام فانه قد يختلف عن اثره اما لضعفه في نفسه بان يكون دعاء لا يحبه

الله تعالى لما فيه من العدوان - 00:18:58

واما لضعف الهمة والقلب. وعدم اقباله على الله او لسبب اخر يكون مانعا من الاجابة كحال من يأكل الحرام او على قلبه رين الذنوب او يكون متلبسا بحال تمنع منه - 00:19:20

من الغفلة والله وغير ذلك ففي مستدرك الحاكم من حديث ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ادعوا الله وانتم موقنون بالاجابة واعلموا ان الله لا يقبل من الدعاء من قلب غافر لاهي - 00:19:45

في حديث ابي هريرة بالرجل الذي مثل له النبي صلى الله عليه وسلم فقال يمد يديه الى السماء يقول يا رب يا رب ومطعمه حرام والملبسه حرام وغذي بالحرام فانى يستجاب لذلك - 00:20:07

اما الذين يدعون مع الله الها اخر يستغثثون بالاموات او بالجن او بالصالحين او يذبحون لهم ويشركونهم مع الله بالذبح والذر والدعاء والاستغاثة. يرجون منهم الاجابة او ان يقربوهم الى الله او يستغثثون بقبور المقربين من الاولياء والصالحين. فذلك اعظم اسباب رد الدعاء - 00:20:32

واعظم اسباب البعد عن الله. وقد يبتلون باجابة دعائهم في تلك الحال. ابتلاء وامتحانا لهم لرؤزهم الشيطان ازا. كما قال تعالى الم تر انا ارسلنا الشياطين على الكافرين حين تأزهم ازا - 00:21:04

قال قبلها واتخذوا من دون الله الة ليكونوا لهم عزا. كلا سيفرون بعمايادتهم ويكونون عليهم ضدا. الم تر انا ارسلنا الشياطين على الكافرين تؤزهم ازا فلذلك من يأتي الى قبور الاولياء والصالحين. ينذر النذور او يدعوا او يستغثث بهم. فذلك الذي حاد - 00:21:27 الله في خالص حقه من العبادة والدعاء الذي يجب ان يخلصه لله. كما قال تعالى فادعوا الله مخلصين له الدين. وقال تعالى اعبد الله مخلصا له الدين. الا لله الدين الخالص - 00:21:58

الذين اتخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم الا يقربونا الى الله زلفى. فذلك الذي كانوا سببا للبعد عن الله ان يلتفت القلب الى غير الله. او ان يلجا الى غير الله. فاعبدوا الله يا عباد الله - 00:22:18

مخلصين له الدين. واسأله وانتم موقنون بالاجابة اللهم اجعلنا من يستمعون القول فيتبعون احسنها. اولئك الذين هداهم الله واولئك هم اولوا الالباب عباد الله صلوا وسلموا على خير البرية رسول البشرية - 00:22:38

محمد صلى الله عليه وسلم. كما امركم ربكم صلى الله تبارك وتعالى بقوله ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما. اللهم صل على عبديك ورسولك محمد كما صليةت على ابراهيم وعلى - 00:23:01

على ال ابراهيم انك حميد مجيد. وبارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم. وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد. وارض اللهم عن اصحاب نبيك اجمعين. وعن التابعين وعنهم برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم - 00:23:21

واغفر لنا اجمعين. اللهم اغفر لنا اجمعين. اللهم افتح علينا اسباب اجابة الدعاء يا رب العالمين. اللهم لا تجعلنا من المحجوبين عنك. اللهم تقبل منا واغفر لنا وارحمنا. اللهم احفظنا بحفظك وكلانا برعايتك - 00:23:41

الله احفظ بلادنا من كل سوء ومكروه. وكل بلدان المسلمين. اللهم امنا بالامن والامان. وبالسلامة والاسلام. ووفق ولاد امورنا لما تحب وترضى. واجعل عملهم في رضاك. ووفقهم لتقواك. اللهم انا نسألك العفو والعافية في الدنيا والآخرة - 00:24:01

ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. سبحان رب العزة عما يصفون وسلام على على المرسلين والحمد لله رب العالمين - 00:24:22